

## ١١٨- من هم أصدقائي؟

أصدقائي هم عيوني في الحياة ، هم يلاحظون أخطائي فاجد التنبيه الجميل عليها . ويشاهدون تصرفاتي فيمدحون أو ينصحون ، لا أستطيع أن أتخلى عن أصدقائي . معهم نتبادل همومنا وأفكارنا ومعاناتنا. نجد الأُنس بوجودهم والوحشة بفرانهم ، والصدقة لا تتركز على عمر معين أو ثقافة معينة أو بلد معين . الصدقة هي صدقة الروح للروح . هي صدقة إنسانية بمثل وقيم فاضلة . ورب صديق لم يحصل على شهادات عليا ، تجده يملك من الثقافة الاجتماعية والحياتية أكثر من أولئك الدارسين وحاملي الشهادات والمتفقيين . فد اختلف مع أصدقائي في وجهة النظر حسب الثقافة والبيئة والعمر . ولكن يبقى الود والاحترام والمحبة فيما بيننا .

..في سهرة مع الأصدقاء تكلمنا عن أصدقاء كل فرد منا ، ومن يصادق ومن يصاحب . وأبدى الجميع شروط الصدقة وميزات الصديق الوفي . كان رأيي أنني أصادق ثلاث شرائح من الأصدقاء في حياتي وبحكم عملي .

أنا أصادق الشريحة الأولى التي من مستوى عمري ، معهم أمزح وأسارر وأرتاح في سهرتي وجلساتي معهم ، فنحن متساوون بالأفكار والرغبات ونعرف عيوب بعضنا وخصوصياتنا ، فلا بد من مرافقة من هم في سنك . درست معهم فأنت من جيلهم وهم ممن يقاربون سنك تتذكرون كل الأحداث والذكريات .

أما الشريحة الثانية فهم الأكبر مني سنا ، منهم أستلهم الحكمة والصبر والمعونة . مرستهم الحياة فاشتد عودهم وعرفوا طبيعة البشر فينصحون ويهدون للصواب ، أجلمهم وأحترمهم كثيرا . هذه الشريحة ليست بعيدة عني عمرا ، يمكن أن نتقارب في الأفكار ونتذكر بعض الحوادث ومنهم نستفيد الخبرات .

أما الشريحة الثالثة هم الأصغر مني عمرا بسنوات ومن جيل غير جيلي ، لابد من التمازج معهم ، فهم يحبطون بك كأبناء وأقارب وزملاء عمل وفي المجالس . فلا يمكنك أن تنبذهم ، أو تبتعد عنهم ، أو تستهين بهم . فهم أكثر نشاطا ، وأقرب منا للعصر والتكنولوجيا ، وأكثر جرأة منا ، نستمد منهم طاقة وحيوية ويشعروننا باحترامهم لنا ومعاونتنا في أعمالنا فهم يهبون بسرعة ونشاط لخدمتنا ، ولكن يبقى حاجز بيننا هو حاجز العمر ، فلا نمزح معهم إلا بالمزاح الخفيف لأنه إذا رد عليك أحدهم أهانك ، ولا نبدي لهم أسرارنا لأنه قد ينتقص من قيمتنا واحترامنا .

تنوع الأصدقاء مفيد وجميل تشعر مع أصدقائك بالمتعة والراحة .وتفاوت الاعمار مفيد للأصدقاء ، وهذا التفاوت لا يكون كبيرا جدا ، فلا يصادق الكبير مراهقا ، ولا جاهلا ، فالصدقة تأتي من العمل والمكان والتلاقي في الأفكار، وفي الزيارات والأسفار ، تتكون الصدقة المثمرة التي تقوم على الخير والمودة . يقول أحدهم :لدي اصدقاء أكبر وأصغر مني لا أجد حرجا في ذلك ، بوجود احترام متبادل لكن مصاحبة أصغر منك خاصة من المراهقين تؤدي الى مشاكل .